Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما حدث مع (زيدا) حيث بنى على (مررت به) وهو مجرور فى : زيدا مررت به ٠

فاختيار النصب يكون مراعاة للجوار أى لنصب ما قبله لفظا وليس مراعاة للبناء أى البناء على الفعل منصوبا أو مرفوعا كما بينت انفا ، والرفع يكون مراعاة للبناء ٠ وهكذا فان اختيار النصب مراعاة للنصب لا يجيز : مررت بزيد وعمرا كلمته ٠

اما اختياره النصب مراعاة للمعنى فيجيز : عبد الله ضربته وزيدا مررت به ٠

وناتى الى الامكانيتين الأخريين أعنى الجر والرفع ، يقول فى الجر : « وقد يحسن الجر فى هذا كله ، وهو عربى ، وذلك قولك : لقيت القوم حتى عبد الله لقيته ٠

فانما جاء بلقيته توكيدا بعد أن جعله غاية كما تقول : مررت بزيد وعبد الله مررت به » (٣٧٩) ٠

يعنى هذا أن (عبد الله) يؤدى وظيفة تركيبية مخالفة ، فهو هنا مجرور يحدد معناه الفعل والمفعول ، كما ان التركيب هنا مكون من جملة اساسية تضم هذا المجرور وجملة تابعة للتوكيد، ولا علاقة بينها وبين هذا المجرور ٠

ويقول فى الرفع : « والرفع جائز كما جاز فى الواو وثم ، وذلك قولك : لقيت القوم حتى عبد الله لقيته ، جعلت : عبد الله مبتدأ ، وجعلت لقيته مبنيا عليه كما جاز فى الابتداء ، كانك قلت : لقيت القوم حتى زيد ملقى ، ٠٠٠ وهذا لا يكون فيه الا الرفع ، لأنك لم تذكر فعلا ، فاذا كان فى الابتداء : زيد لقيته ، بمنزلة : زيد منطلق ، جاز ههنا الرفع » (٣٨٠) ٠

فالرفع هنا على ان الاسم المبتدأ البؤرة قد بنى عليه الفعل ، أى أن ما بعد (حتى) قد انقطع عما قبله فصار لهذا الاسم وظيفة تركيبية ودلالية وتداولية

---

(٣٧٩) الكتاب ١ / ٩٧ ٠

(٣٨٠) الكتاب ١ / ٩٧ ٠